

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في مسيرة التاريخ المبكر للفكر الإسلامي، كانت المفاهيم والنظرات تجاه مختلف التيارات الفكرية للفلسفة الغربية غالباً ما تكون موضوعاً لنقاشات معمقة. إحدى التيارات التي نالت اهتماماً في تطور الفكر الإسلامي هي المادية الحديثة التي أفرزت تيارات جديدة أخرى، ومن بينها تيار الفلسفة البراجماتية، وهو تيار فلسفي غربي يركز على القيم العملية والنتائج أو الفوائد التي يتم الحصول عليها من خلال الأفعال. ومع ذلك، عند تقديم نظرة البراجماتية في سياق الفكر الإسلامي، تحدث اختلافات في الآراء المعقدة والمتناقضة في تفسير القيم الحياتية.

البراجماتية هي تيار فكري نشأ في أمريكا وترسخ منذ حوالي قرن ونصف. تؤكد هذه الفلسفة على أن قيمة فكرة أو مفهوم ما تُحدّد من خلال فائدته ونفعه العملي في الحياة اليومية. في هذا السياق، تُعتبر الحقيقة نسبية، فهي دائماً تتغير حسب الظروف وتجارب

¹ Muh. Alif Kurniawan and Rochanah, *Sejarah Pemikiran Dan Peradaban Islam: Dari Masa Klasik, Tengah, Hingga Modern*, ed. Dedi Wahyudi (Yogyakarta, ٢٠١٤). h. ٢٧.

الإنسان.^٢ في الوقت الحالي، يُستخدم مصطلح "براغماتي" غالبًا للإشارة إلى نهج يركز على المصالح العملية والكفاءة، ويميل إلى تجنب العمليات الطويلة والمعقدة. يُركز التوجه البراغماتي أكثر على النتائج المباشرة أو الأهداف المراد تحقيقها، دون الاهتمام المفرط بالمبادئ أو القيم الثابتة التي تُعتبر غير ذات صلة إذا لم تقدم فائدة ملموسة.^٣ هذا المنظور يؤثر على العديد من جوانب الحياة الحديثة، بدءًا من اتخاذ القرارات السياسية وصولاً إلى النهج في عالم الأعمال والتعليم.^٤

مبادئ البراجماتية، التي تؤكد على القيمة العملية والفوائد الدنيوية كمقياس للحقيقة، يمكن أن تؤثر سلبًا على العقيدة الإسلامية لأنها تميل إلى تجاهل الجوانب الروحية والحقيقة المطلقة المستمدة من الوحي الإلهي. يقول حامد فهمي زركشي إن الحقيقة لا تُقاس فقط من خلال النتائج القابلة للقياس تجريبيًا، مما يجعلها نسبية.^٥ الحقيقة في

^٢ Zarkasyi Hasan Sulaiman, *The Philosophy of Pragmatics and The Islamic Stance* (Universitas al-'Ulum al-Islamiyyah al-'Alamiyyah, ٢٠١١).

^٣ C. S. Peirce, *How to Make Our Ideas Clear*, *Popular Science Monthly* ١٢ (١٨٧٨).

^٤ Nurjana et al., *Teori Kebenaran Perspektif Islam Dan Barat (Studi Literatur)*, *Jurnal Pendidikan Tambusai*, Vol. ٧, no. ٣ (٢٠٢٣): ٢٤٣٠٠-٣٠٥.

^٥ شعار "كل شيء نسبي" وجد له سببًا جديدًا "المطلق هو الله وحده". رأتخته تبدو إسلامية، ولكن في الحقيقة هو فخ في البداية يبدو مرتبطًا بمسألة الأنطولوجيا. فكل ما سوى الله هو نسبي (ممکن الوجود). لكن انضح أنه تم نقله إلى مجال الإبستمولوجيا. فالقرآن الذي أوحى به بلغة البشر (العربية)، والحديث الذي نطق به النبي ﷺ، واجتهاد العلماء، وغير ذلك، كلها نسبية وليست مطلقة. لأن كل هذه الأمور وُجدت في نطاق الزمان والمكان الإنساني المتأريخ. بينما يقول الله: "الحق من ربك"، وليس "عند ربك". "من ربك" تعني أنها جاءت من عند الله وهي موجودة هنا في الوقت الحالي، في زمان ومكان حياة البشر.

الإسلام يجب أن تتوافق مع الوحي الإلهي الموثق في القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم^٦. البراجماتية، بتركيزها على تحقيق الأهداف العملية، تعرض المسلم للخطر بتقييم الأفعال بناءً على النتائج الدنيوية فقط، دون أخذ النية والأهداف الآخورية الأعلى بعين الاعتبار. وهذا يتناقض مع مبدأ قضايا الكلام الذي يؤكد أن كل عمل يجب أن يُقاس بناءً على الطاعة لله وليس مجرد الفوائد الدنيوية. إذا تُركت بدون تصحيح، يمكن أن تضعف هذه المبادئ البراجماتية عقيدة المسلم، وتشوّش رؤيتهم حول الهدف الحقيقي للحياة، وتبعدهم عن التركيز على السعادة الآخورية التي تُعد الهدف الرئيسي في تعاليم الإسلام.

في هذه الدراسة، يعتبر الكاتب محمود عثمان كمصدر رئيسي للرد على تيار البراجماتية من خلال منظور الإسلام. محمود عثمان هو عالم ذو تركيز عميق في دراسة الفكر المادي الحديث^٧. لقد ناقش بشكل نقدي جوانب مختلفة من هذا الفكر من خلال مقارنته بمبادئ

See in: Hamid Fahmy Zarkasyi, *Misykat: Refleksi Tentang Westernisasi, Liberalisasi, Dan Islam* (Jakarta: INSISTS (Institute For the Study of Islamic thought and Civilization), ٢٠١٢).

^٦ أكدّ العطاس أن حقيقة وجود شيء ما لا يعني بالضرورة أن يكون ذلك الشيء حقًا أو صحيحًا، أو بعبارة أخرى، فإن وجود حقيقة معينة لا يجعلها بالضرورة صحيحة. وذلك لأن صحة أي حقيقة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحقيقة التي أوحى بها. وهذا الأمر يستحق الاهتمام، خاصةً في ظل الحقيقة أن الإسلام يشير إلى الحق باستخدام كلمة "حق". فالحق يعني الحقيقة وأيضًا الواقع. ولهذا، فإن الواقع له علاقة عميقة بالحقيقة.

See in: Syed Naquib Al- Attas, *Prolegomena to the Metaphysics of Islam, International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC)* (Kuala Lumpur: International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC), ١٩٩٥). Hal. ٢٠.

^٧ محمود عثمان، الفكر المادي الحديث و موقف الإسلام منه (القاهرة: مكتب الأنجلو المصرية، ١٩٨٤).

العقيدة الإسلامية، مما يظهر نزاهته الفكرية وثراء تحليلاته. واحدة من أعماله الرئيسية، "الفكر المادي الحديث وموقف الإسلام منه"، لا تتناول البراجماتية فقط، ولكن أيضًا تيارات المادية الحديثة الأخرى، مما يجعل عمله مصدرًا غنيًا وشاملاً في فهم التحديات التي يطرحها الفكر الحديث تجاه الإسلام.

توجد على الأقل نقطتان أساسيتان لضرورة إجراء هذه الدراسة. أولاً، للحفاظ على القيم الحقيقية المطلقة التي تحتويها تعاليم الإسلام. ثانياً، لحماية قيم الإسلام من تهديدات الأيديولوجيات الغربية التي تسعى لاستبدال الدين برؤية عالمية علمانية ومادية.^٥ وبالتالي، فإن الحفاظ على العقيدة من الهجمات الخارجية لا يقتصر على أهمية الحفاظ على نقاء التعاليم، ولكن أيضًا لحماية هوية ووجود المسلمين في ظل الديناميات العالمية المتطورة. من خلال تحليل عميق لآراء محمود عثمان، يُأمل أن تساهم الدراسة بشكل كبير في توضيح التوازن بين قيم الإسلام ومتطلبات البراجماتية في سياق الحياة الحديثة.

الفصل الثاني: تحديد مسألة

بناءً على الشرح الذي تم توضيحه في خلفية البحث، حدّد الباحث مسألة سيتم التركيز عليها في هذا البحث، وهي:

^٥ نفس المرجع، ص. ٥.

١. ما موقف الإسلام من فلسفة براجماتية عند محمود عثمان؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على تحديد المسألة التي تم عرضها، فإن الهدف من هذا البحث هو:

١. معرفة موقف الإسلام من فلسفة براجماتية عند محمود عثمان.

الفصل الرابع: أهمية البحث

المبحث الأول: النظرية (الأكاديمية)

أ. بناءً على نتائج هذا البحث، من المأمول أن يكون مساهماً في تطوير

المعرفة وإثراء الدراسات حول البراجماتية و موقف الإسلام وفقاً لمحمود

عثمان وعلماء المعاصرين للكلام بشأن القضايا المعاصرة التي نشأت عن

تلك الأفكار الغربية.

ب. من المأمول أن يعزز هذا البحث حجة ضرورة فهم ودراسة أعمق

لتيارات الفلسفة الغربية التي قد تؤثر على طريقة التفكير الإسلامية،

ويسهم في تقديم استجابات حكيمة للفكر الغربي الذي قد لا يتماشى

مع الإسلام.

ج. من المأمول أن يكون نتيجة هذا البحث مساهمة أكاديمية في فهم

تيار الفلسفة التطبيقية و موقف الإسلام لها.

المبحث الثاني: العملي (اجتماعي)

أ. نتائج هذا البحث يمكن استخدامها كمصدر مرجعي في الأبحاث

المستقبلية المتعلقة بالبراجماتية و موقف الإسلام لهذا التيار

الفلسفي.

ب. من المأمول أن يكون هذا البحث مرجعًا وأداة تقييم في فهم تطور

العلم المعاصر الذي يشير إلى عقيدة الإسلام.

الفصل الخامس: البحوث السابقة

بناءً على الأبحاث التي قدمها الباحثون السابقون حول موضوع العنوان، أي كيفية

نظر الإسلام إلى البراجماتية والتي لم تلقى حتى الآن اهتمامًا كبيرًا من الجهات المعنية بالنظر

إلى التيار الفكري للبراجماتية من منظور إسلامي، حتى الذين يستخدمون فكر محمود عثمان

كمراجع أساسي في موقف الإسلام من الفكر الغربي هذا. وفي إعداد هذه الدراسة

الببليوجرافية، سيقوم الباحث بمراجعة مرة أخرى لمناقشة المواضيع الرئيسية في الأبحاث

السابقة لمعرفة مدى البحث في هذا الموضوع.

أولاً، في البحث الذي كتبها محمد خالد مصلح، أمل فتح الله زركشي، ومحمد سفيان

هداية بعنوان " فلسفة البراجماتية الغربية من منظور علم الكلام الجديد " سنة ٢٠٢٣

ميلادية، تتناول هذه المقالة الفلسفة البراجماتية الغربية بعمق، وذلك لاعتبارها تهديدًا

حقيقياً لحضارة الإنسان. حيث تجعل الفلسفة البراجماتية من الحقائق التجريبية والمنفعة أساساً لكل شيء، مما ينمي موقف الشك تجاه كل شيء، والتصرف وفقاً للمصالح المفيدة وتجاهل القيم والمعايير الدينية. هذه الدراسة هي دراسة مكتبية لأنها تتناول مختلف المصادر (الكتب والمقالات العلمية) التي تم تحليلها باستخدام المنهج السوسيو-تاريخي مع أساس علم الكلام الجديد. تركز الدراسة على التحليل النقدي لمفهوم المعرفة والحقيقة والأخلاق والدين في الفلسفة البراجماتية. تُظهر الدراسة أن مفهوم الفلسفة البراجماتية يتعارض بشكل كبير مع القيم والتعليمات الإسلامية؛ أولاً، تمتلك البراجماتية مفهومها الخاص للحقيقة، حيث تصبح التجريبية واتساق الأفكار مع الواقع معياراً لقيمة الحقيقة. ثانياً، تُعتبر المعرفة ذات صلة كعلم إذا كانت قادرة على تقديم تأثير مباشر وإظهار الفائدة في حياة الإنسان. ثالثاً، يُجسّد الدين والأخلاق كأفعال وفق إرادة الإنسان.

ثانياً، في البحث الذي نُشر في مجلة من قبل سكيينة مناروارة بنت هاشم بعنوان "فهم البراجماتية والمنظور الإسلامي: دراسة حالة لطلاب جامعة كوالالمبور"^{١٠}، توضح الباحثة أن

^{١٠} Muhammad Kholid Muslih, Amal Fathullah Zarkasyi, and Muhammad Sofian Hidayat, "The Western Pragmatism Philosophy Based on Kalâm Jadîd'S Perspective," *ULUL ALBAB Jurnal Studi Islam* ٢٤, no. ٢ (٢٠٢٣): ٢٥٦-٨٢, <https://doi.org/10.18870/ua.v2i2.22888>.

^{١١} Sakinah Munarwarrah Binti Hashim, "Understanding of Pragmatism and Islamic Perspective : A Case Study of University Kuala Lumpur Students Pemahaman Falsafah Pragmatisme Dan Islamik Perspektif," *Jurnal Pengajian Islam* ١٤, no. II (٢٠٢١): ١٥٦-٦٤.

فلسفة البراجماتية، التي وُضعت لمواجهة قضايا المجتمع الغربي، لها تأثير كبير في سياق التعليم الإسلامي. ويليام جيمس، كشخصية بارزة في البراجماتية، يؤكد الفكر العملي والأداة، ويفسر الدين بطريقة علمية، ويدعم الحقيقة النسبية. على الرغم من محاولة البراجماتية تجنب المناقشات الميتافيزيقية، يسلط هذا البحث الضوء على توجه البراجماتية للتركيز على الجانب المادي واعتبار فهم الإسلام تكميلياً، وغير أساسي. بينما يرفض الإسلام، بالمقابل، المفاهيم التي تعتمد البراجماتية مثل الإنسانية، والأناية، و نسبية القيم." وفي سياق التعليم الإسلامي، يؤكد البحث على ضرورة أن يكون لدى المرين معرفة كافية واستخدام مجموعة متنوعة من النهج لجعل الطلاب على دراية بخطورة البراجماتية التي قد تهدد إيمانهم واعتقاداتهم، وفقاً لمبادئ الإسلام.

ثالثاً، في البحث الذي أجراه محمد عصام الدين وشمس الهادي أونتونغ بعنوان "أصول البراجماتية في ضوء العقيدة الإسلامية"،^٢ يتناول هذا البحث نظرية البراجماتية التي تستند إلى مبدأ التجريب ورفض الميتافيزيقيا النمطية. يتضمن النقاش جوانب فلسفية ودينية، حيث يُطبق البراجماتية كتوسعة لفلسفة التجريبية والمادية، ولكنها تتعارض مع قيم

^٢ نفس المرجع.

^٢ Moh. Ishomuddin and Syamsul Hadi Untung, "أصول البراجماتية في ضوء العقيدة الإسلامية"، *Kalimah: Jurnal Studi Agama Agama Dan Pemikiran Islam* ١٥، no. ٢ (٢٠١٧): ٤٠.

الإسلام. من منظور ديني، تُشكك البراجماتية في القيم المطلقة، وتضع الدين تحت الاختبار، وتقيّم الحقيقة بناءً على الفائدة والمنفعة التي تترتب عنها. يُعتبر مصطلح "البراجماتية" غريبًا ومثيرًا للجدل في سياق العربية، ولكن تطبيقه، خصوصاً في "مجال الفائدة العملية"، لا يزال ذا صلة. تُقيم البراجماتية أيضاً انتقاداً لاذعاً للماضي، مع التركيز على المصالح الشخصية دون مراعاة القيم الأخلاقية. تفتح هذه النهج الباب أمام تطبيق قوانين الغاب، وتبرير التضحيات للضعفاء من أجل الربح، وتجاهل القيم الأخلاقية والإنسانية.^{١٣} لذلك، يؤكد هذا البحث على أهمية فهم وتطبيق قيم الإسلام للتصدي لتحديات البراجماتية وجعل المجتمع يشارك في الحفاظ على التعاليم الدينية والأخلاق في الحياة اليومية.

رابعاً، في أطروحة الدكتوراه التي كتبها زركشي حسن سليمان بعنوان "الفلسفة البراجماتية وموقف الإسلام منه"، يعتبر زركشي حسن هذه الفلسفة فلسفة محدودة، مع التركيز على الحياة الدنيوية وتجاهل الآخرة. يركز النهج البراجماتي بشكل كبير على المنافع الدنيوية للإنسان دون مراعاة الجوانب الروحانية. كما أن اعتبار الحواس مصدراً رئيسياً للمعرفة، على حساب الوحي، يتعارض مع الرؤية الإسلامية الشاملة لمصادر المعرفة. وتظهر قصور الفلسفة البراجماتية في تحديد المنافع دون تحديد من زاوية، سواء كانت فردية أم

^{١٣} نفس المرجع.

جماعية، مما يخلق عدم وضوح في العلاقة بين الفرد والمجتمع. ويدل رفض الأفكار والقوانين الثابتة في الإسلام أيضًا على عجز الفلسفة البراجماتية في استيعاب المبادئ المعتمدة ثابتة.^{١٤} وبالتالي، تسلط الأبحاث السابقة الضوء على الاختلاف في الرؤى بين الإسلام والفلسفة البراجماتية، خاصة في سياق مصادر المعرفة ومبادئ الفائدة.

خلاصة التحليل من البحوث السابقة، منها: أولاً، لم يكن موضوع موقف الإسلام من فلسفة براجماتية في منظور محمود عثمان موجوداً مستقلاً في البحوث السابقة، فهذا يكون دليلاً على أن هذا البحث جديد. وثانياً، أن أكثر المناهج التي نهجها الباحثون في البحوث السابقة منهج وصفي واستقرائي، بينما كان منهج هذه الأطروحة منهجاً تحليلياً نقدياً مع إبقاء المنهج الوصفي والاستقرائي.

ومن خلال استيعاب وتقديم التقييم أو استكمال بعض النقاط الضعيفة في الأبحاث السابقة، يتميز الباحث بطريقته الخاصة في شرح وجهة نظر الإسلام تجاه البراجماتية وفقاً لمحمود عثمان باستخدام النهج الكلامي. نظراً لعدم وجود حتى الآن أبحاث سابقة تناولت

^{١٤} Sulaiman, *The Philosophy of Pragmatics and The Islamic Stance*.

هذا الموضوع بشمولية بدءًا من العلم والأخلاق والدين، فإن الباحث يقدم مساهمته الخاصة في هذه المجالات.

الفصل السادس: الإطار النظري للبحث

البراجماتية، بمفاهيمها مثل نسبية الحقيقة والتركيز على القيم العملية، تُعد جزءًا من الفكر الفلسفي الحديث الذي يتطلب ردًا كلاميًا، مما جعلها تدخل بشكل طبيعي في نطاق علم الكلام الجديد.^{١٥} ففي هذه الدراسة، يستخدم الباحث منهج الكلام أو العقيدة. يشير النهج الكلامي في سياق هذه الدراسة إلى الأسلوب الذي يستفيد من الحجج العقلانية والتحليل اللاهوتي للإجابة على الأسئلة أو مناقشة موضوعات دينية معينة. في حين أن المنهج

^{١٥} إبراهيم بدوي. علم الكلام الجديد: نشأته وتطوره (لبنان: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٩). ص. ٢٦.

المستخدم هو منهج التراثي، الذي يركز على الدراسة المتعمقة للنصوص الإسلامية الكلاسيكية.^{١٦}

تعتمد منهج التراثي المستخدم على نهج أهل السنة والجماعة من الخلف الذي يعكس التراث الفكري الإسلامي الكلاسيكي الذي لا يزال ذا صلة بالتطورات المعاصرة. ومن أهم المناهج في هذا السياق هو التوسط بين العقل والنقل، وهو يؤكد على أهمية التوازن بين العقل (أي التفكير العقلي) والنقل (الوحي مثل القرآن والسنة). يُنظر إلى العقل والوحي على أنهما مصدران للمعرفة يكمل بعضهما البعض، بحيث يتم المزج بينهما لتحقيق فهم أعمق للواقع والحقيقة. ويتصل هذا التوازن ارتباطاً وثيقاً بأخذ بعض الأمور الملائمة مع الإسلام ورد المخالفة للإسلام، أي أخذ ما يتوافق مع الإسلام ورفض ما يتعارض معه.^{١٧} ومن خلال هذا المبدأ، يتبنى نهج الخلف موقفاً انتقائياً في قبول الأفكار القادمة من خارج الإسلام، مثل الفكر الحديث بما في ذلك البراجماتية.

^{١٦} عبد الرحمان بن زيد الزنيدي، *مناهج البحث في العقيدة الإسلامية في العصر الحاضر*، 1st ed. (الرياض: دار أشبيليا للنشر والتوزيع، ١٩٩٧). ص. ١٥.

^{١٧} نفس المرجع. ص. ١٠٦ - ١٠٧.

ينقسم علم الكلام^{١٨} إلى قسمين رئيسيين. الأول هو الدفاع عن العقيدة ضد أهل البدع، مع التركيز على الحفاظ على نقاء العقيدة من الانحرافات الداخلية. الهدف الرئيسي هو الحفاظ على نقاء تعاليم الإسلام من التفسيرات المنحرفة وضمان وحدة الأمة. الثاني هو الدفاع عن العقيدة ضد الملحدين والكفار، مع التركيز على حماية العقيدة من الهجمات الخارجية التي لا تعترف بوجود الله ووحديته.^{١٩} من هذين القسمين، القسم الذي يتوافق مع نوع هذا البحث هو الثاني، أي حماية قيم العقيدة من التأثيرات الخارجية. في شرح موقف الإسلام لفلسفة البراجماتية، سيقوم الباحث أولاً بشرح موقف البراجماتية لمفهوم المعرفة، وموقفها للقيم الدينية، وموقفها للأخلاق. بعد تفصيل المتغيرات المذكورة أعلاه، سيقوم الكاتب بوضع موقف الإسلام تجاه هذه الجوانب الثلاثة الرئيسية بالرجوع إلى محمود عتمان، وهي موقف الإسلام لمفهوم المعرفة وفقاً للبراجماتية، والقيم الدينية وفقاً للبراجماتية، والأخلاق وفقاً للبراجماتية، وموقف محمود عتمان بشكل عام تجاه البراجماتية من خلال الثلاثة المكونات المذكورة سابقاً.^{٢٠}

^{١٨} العلم بالأحكام الاعتقادية هو العلم المعروف باسم "علم الكلام" أو أصول الدين أو الفقه الأكبر أو علم التوحيد أو علم العقائد الإسلامية لأن أهم أهدافه هو العرض عن العقيدة الإسلامية والدفاع عنها إزاء أعداء الدين. أنظر: أمل فتح الله زركشي، دراسة في علم الكلام (تاريخ المذاهب الإسلامية وقضاياها الكلامية) (كونتور - فونوروكو: جامعة دار السلام كونتور للطباعة والنشر، ٢٠١٦).

^{١٩} عتمان، الفكر المادى الحديث وموقف الإسلام منه. ص. ٦.

^{٢٠} عتمان، الفكر المادى الحديث وموقف الإسلام منه. ص. ٣٦٧.

تحليل التوازن بين القيم الإسلامية ومتطلبات البراجماتية في العصر الحديث هو جوهر هذا البحث. فكر محمود عثمان يقدم مساهمة حيوية في تفصيل كيف يمكن للإسلام أن يظل ذو صلة ومتوافقًا مع المتطلبات العملية دون التضحية بالمبادئ الدينية الأساسية. هذا الفهم يصبح أساسًا هامًا للإجابة على تعقيدات التحديات الفكرية المعاصرة.

الفصل السابع: منهج البحث

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، من حيث جمع البيانات، يتم تصنيف هذا البحث على أنه بحث مكتبي (*Library Research*) يستفيد من مجموعة متنوعة من الأدبيات والمراجع السابقة. بناءً على نوع البيانات التي تم دراستها، يتضمن هذا البحث البحث المفاهيمي (*Conceptual Research*) والبحث النوعي (*Qualitative Research*)، الذي يهدف إلى دراسة مختلف النظريات والمفاهيم المتعلقة بفلسفة البراجماتية والتفكير الإسلامي. تسعى منهجية البحث هذه إلى توضيح الظواهر بطريقة موضوعية ونقدية من خلال نهج وصفي وتحليلي. وفي هذا الصدد، يركز البحث على مادة علم الكلام وآراء محمود عثمان بشأن البراجماتية في سياق تعاليم الإسلام.

المبحث الأول: نوعيّة البحث

في هذا البحث، استخدم الباحث البحث الثقافي الذي يعتمد على المراجع السابقة والبحوث النوعية. لذا، يُعتبر هذا البحث دراسة نظرية تتناول مختلف المراجع المتعلقة بالقيم والثقافة والقواعد التي تنشأ في السياق الاجتماعي المدروس.^{١١}

المبحث الثاني: مصدر البيانات

هناك عدة مراحل في جمع البيانات في هذا البحث. الخطوة الأولى هي جمع البيانات عن طريق قراءة متأنية وفلسفية لمصادر مختلفة ذات صلة بعنوان وموضوع البحث.^{١٢} يتم تقسيم جمع بيانات هذه المصادر إلى تصنيفين، وهما البيانات الأولية و الثانوية. البيانات الأولية هي نوع البيانات التي تأتي من الشخصيات التي تشكل مصادر المراجع في البحث.^{١٣} في هذا البحث، استخدم الباحث أعمالاً من تأليف محمود عثمان مثل كتاب بعنوان "الفكر الماضي الحديث وموقف الإسلام منه" وأعمال وليام جيمس كممثل للبرجماتية من خلال كتاب بعنوان "البرجماتية: اسم جديد لبعض الطرق التفكيرية القديمة". أما البيانات

^{١١} Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: ALFABETA, CV., ٢٠١٦).

^{١٢} Syahrin Harahap, *Studi Tokoh Dalam Bidang Pemikiran Islam* (Medan: IAIN Press, ١٩٩٥).

^{١٣} Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, ed. Syahrani, *Antasari Press*, I (Banjarmasin: Antasari Press, ٢٠١١), [https://idr.uin-antasari.ac.id/١٠٦٧٠/١/PENGANTAR METODOLOGI PENELITIAN.pdf](https://idr.uin-antasari.ac.id/١٠٦٧٠/١/PENGANTAR%20METODOLOGI%20PENELITIAN.pdf).

الثانوية فهي نوع البيانات التي تأتي من مصادر أخرى غير البيانات الأولية والتي تحتوي على معلومات وبيانات تدعم البيانات الأولية.^{٢٤} بعد جمع المصادر من الفئتين السابقتين، الخطوة التالية هي المراجعة النقدية ودمجها باختيار، والتخلص من العناصر غير المناسبة والاحتفاظ بجميع العناصر الجيدة والملائمة.

المبحث الثالث: أسلوب البيانات

الطريقة المستخدمة في تحليل بيانات هذا البحث هي الطريقة الوصفية، والتي تهدف إلى شرح الوضع الحالي أو الأحداث بطريقة تكشف عن بعض الحقائق وتصورها بشكل موضوعي، وتقديم تفسير قوي وتفصيل بعض المعلومات ذات الصلة.^{٢٥} وبالإضافة إلى ذلك، يستخدم الباحث أيضًا في هذا البحث طريقة التحليل، والتي تعتبر تحليلًا يجمع بين عدة مصادر لتشكيل حجج أكثر اكتمالاً ودقة.^{٢٦}

الفصل الثامن: خطة كتابة البحث

في كتابة هذه الرسالة، يجب تنظيم البحث بشكل شامل لتحقيق فهم سهل ونتائج مثلى. ويشمل هذا التنظيم تقسيم المواد إلى فصول وفروع فرعية منظمة بشكل جيد. تُوضح

^{٢٤} نفس المرجع، ص. ٣٥.

^{٢٥} نفس المرجع، ص. ٣٥.

^{٢٦} Muzairi et al., "Metodologi Penelitian Filsafat" (Yogyakarta: FA Press, ٢٠١٤).

هذه الهيكلية كخطوات استراتيجية لتوفير وضوح وترتيب في تقديم مواد البحث. وبالتالي، يُتوقع أن تُسهم كل فصل وفرع فرعي بشكل كبير في فهم شامل لموضوع البحث. وفيما يلي قائمة الفروع الفرعية لهذا البحث:

الفصل الأول يتضمن المقدمة ويقدم خلفية المشكلة كإطار لكتابة هذه الرسالة. يتضمن هذا الفصل تحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث (من الناحية النظرية والعملية)، البحوث السابقة، والإطار النظري، وطريقة البحث (بما في ذلك نوع البحث ومصادر البيانات وأسلوب البيانات)، وأخيرًا خطة كتابة البحث.

الفصل الثاني يركز على موضوع البحث، وهو تيار الفلسفة البراجماتية. يتناول هذا الفصل مفهوم البراجماتية وتاريخ ظهورها وتطورها في العالم الغربي، وبخاصة في أمريكا. ثم يتجه الفصل نحو مناقشة أعمق من خلال دراسة الشخصيات البارزة في مجال البراجماتية في أمريكا بدءًا من تشارلز بيرس، وويليام جيمس، وحتى جون ديوي. وفي تيار البراجماتية، يتم التركيز على ثلاثة مواضيع رئيسية للنقاش، وهي الدين، والأخلاق، والعلم وفقًا للبراجماتية. الفصل الثالث، يتضمن هذا الفصل الاكتشافات والمناقشات، وهي النظرة الإسلامية إلى مفهوم العلم والدين والأخلاق في البراجماتية، بالإضافة إلى النظرة الإسلامية بشكل عام نحو البراجماتية بالاستناد إلى محمود عثمان..

الفصل الرابع، الختام والتوصيات، يشكل ملخصًا لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة البسيطة حول رؤية الإسلام للبراجماتية، يليها توصيات تحتوي على مقترحات ومداخلات بشأن ما يعتبره الباحث عيوبًا تستدعي دراسة واهتمامًا أكبر.

